الاستبعاد الاجتماعي للشباب في قضايا التنمية المجتمعية ودور الخدمة الاجتماعية في مواجهته)

بحث مطبق على عينة من شباب جماعات المقهى في بلديات طرابلس الكبرى

د. عثمان علي حمس

كلية الآداب، جامعة طرابلس

المستخلص:

تركزت مشكلة البحث في التساؤل حول الدور الذي يمكن للخدمة الاجتماعية أن تقوم به للحد من الآثار السلبية للاستبعاد الاجتماعي للشباب في قضايا التنمية المجتمعية. كما يهدف هذا البحث الى معرفة الانعكاسات والمخاطر التي يسببها الاستبعاد الاجتماعي للشباب، والتعرف على دور الخدمة الاجتماعية في الحد منه.

حيث تم استخدام المنهج الوصفي بطريقة العينة العشوائية القصدية العمدية التي استهدفت مجتمع البحث المتمثل في الشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين 15- 35 عام من جماعات المقاهي ببلديات طرابلس الكبرى. تم جمع البيانات بأداة البحث (الاستبيان) الذي تم تصميمه من قبل الباحث وعرضه على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص. اشتملت العينة على (42) من مجتمع البحث، واخضعت البيانات بعد تجميعها للتحليل الاحصائي باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SSPS).

توصل البحث الى مجموعة من النتائج أهمها اتساع الفجوة بين الشباب وصناع القرار من أسبابها عدم التواصل الجيد وكذلك التحيز والجهوية في توفير فرص العمل، وعدم اعتماد مبدأ تكافؤ الفرص في المشاركة في عمليات التنمية الاجتماعية. كما توصلت النتائج الى الافتقار للنهج التكاملي بين الأخصائيين الاجتماعيين والمؤسسات المختلفة لغرض تحقيق نتائج فعّالة في الحد من الاستبعاد الاجتماعي. كما أن للممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية أدوار فاعلة لمواجهة الاستبعاد الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: الاستبعاد الاجتماعي. الشباب. التنمية المجتمعية. الخدمة الاجتماعية.

مقدمة

يفرض تطور الحياة وتعقد انظمتها على الفرد نفسه أن يكون عضواً في أكثر من جماعة، فتتنوع الجماعات التي ينتمي اليها الأفراد، والتي تكون بمثابة نسيج للهيكل الاجتماعي لديهم وخاصة كلما انتقل المجتمع من الحياة البسيطة الى المعقدة، لأن تلك الانواع من الجماعات لا يتكون فقط لمجرد تواجد مجموعة من الافراد في رقعة جغرافية واحدة بل تتكون من روابط نفسية ومادية تربط افراد المجتمع بعضهم ببعض وتخلق انتماء فيما بينهم، فأن أهمية الوجود الفعلي للفرد في المجتمع تتأكد عن طريق المشاركة.

وتعتبر مرحلة الشباب من أهم مراحل الحياة إذ فيها يكتسب الشاب مهاراته الانسانية تباعاً حيث يتطلب فهم عناصرها من خلال ثلاثة أبعاد رئيسية: الطبيعة الاصلية وهي الاستعدادات والقدرات الفطرية والتجارب والظروف البيئية التي يعيشها الشباب، التراكم المعرفي بجوانب الحياة المتعددة، فإنه لا مبرر للاستبعاد وخاصة لفئة الشباب والتي تعتبر هي المقوم الرئيس الذي يعتمد عليه المجتمع في البناء والتنمية فالاستبعاد الاجتماعي يقصد به التهميش الاجتماعي والإبعاد على هامش المجتمع او الحرمان الاجتماعي من المشاركة في اتخاذ القرارات المصيرية خاصة التي تتعلق بالتنمية.

والخدمة الاجتماعية كمهنة انسانية تتعامل مع الانسان في كل مراحل حياته وفي كافة المواقف الحياتية، ولم تغفل عن الاهتمام بالشباب ليس كمرحلة عمرية لها خصائصها واحتياجاتها والسعي نحو اشباعها فقط، بل وضعت أُسساً علمية لتقديم اوجه الرعاية المختلفة لهم اجتماعيا وثقافياً وفنياً ودينياً وسلوكياً، ومن خلال أنشطة وخدمات عن طريق مؤسسات أقامها المجتمع لتقديمها وأعد المتخصص الذي تساعده عملية الاعداد المهني لممارسة هذا الدور مع الشباب ويعمل في نفس الوقت على تحقيق أهداف المجتمع والشباب معاً في منظومة علمية أساسها بناء معرفي ومهاري وقيمي في نسق تكاملي، إيماناً منها بأن الشباب طاقة وإرادة وهو الهدف الاول للتنمية والمحرك الاساسي لها، فإذا ما وجد الشباب الرعاية المناسبة والخطط الملائمة لبناء قدراتهم فإنهم سيبذلون الجهد الكثير، /85205حيث يصبح عطاؤهم في مقدمة القوة الدافعة والمحققة للتنمية.

إذن فالمنظم الاجتماعي في حاجة الى العمل في سياق سياسات مؤسسية تدعم فكره لإيجاد منهج موازي لأشكال عمليات الاستبعاد، وتكمن هذه المسؤولية في مشاركة المبعدين خاصة من فئة الشباب على نحو يعزز وجودهم الانساني ويحفزهم على العمل مع الاخرين، ويمكن لاستراتيجية المشاركة ان تكون صالحة لمواجهة ذلك الاستبعاد من خلال خلق بيئة يمكن للشباب ان يطوروا فيها امكاناتهم ويستثمروا طاقاتهم إلى

أقصى حد ممكن، فالشباب اليوم يزعمون بأنهم معرضون للاستبعاد من فرد معين أو من شيء معين ومثل هذه التخمينات، أو الادعاءات لا يمكن تجاهلها بل من المفيد تكوين فهم متزن وعميق لدور التجاوزات والانتهاكات التي تفرز الاستبعاد.

حيث يعبر الاستبعاد الاجتماعي للشباب عن عملية ينفصل فيها الشباب بشكل تدريجي وبطريقة مباشرة، أو غير مباشرة عن المشاركة في النسق الاجتماعي المؤسساتي وتُقيد حرياتهم وتُسلب حقوقهم وتنخفض فرص تمتعهم بالموارد، ومن هذا المنطلق يمكن أن يقاس الاستبعاد ببعد المشاركة في المجتمع أو العكس، وإذا ما تم استخدام استراتيجية المشاركة تجاه الشباب لتفعيل الدور الحقيقي لهم في عمليات التنمية فأن نواتج ذلك الاستخدام ستبعد عنهم التخمينات والادعاءات بالاستبعاد وترسخ لديهم قيم المواطنة والانتماء وتعزز الهوية الوطنية وتحفز الشعور بالذات وأهمية الوجود كقيمة محورية تطمس الاستبعاد.

مشكلة البحث:

يعد موضوع الاستبعاد الاجتماعي، الذي هو نقيض الاندماج أو الاستيعاب، موضوع حيوي فهو يكشف عن طبيعة البنية الاجتماعية في أي مجتمع، فهو ليس أمرا شخصياً، ولا راجعا إلى تدني القدرات الفردية فقط بقدر ما هو حصاد بنية اجتماعية معينة ورؤى محددة ومؤشر على تماسك هذه البنية وأداءها لوظائفها. فالاستبعاد الاجتماعي لأي فئة في المجتمع يشكل خطراً على الجميع، وليس أمامهم سوى تقليل الاستبعاد وتعظيم الاندماج وتحقيق الاستيعاب.

حيث تعتبر مرحلة الشباب من أهم المراحل العمرية التي يكتسب فيها الشاب مهارات إنسانية تؤهله الى النجاح في حياته الشخصية وتعزز اندماجه في المجتمع بالصورة الصحيحة، ولذلك وجب العمل على استثمار تلك القوة الكامنة للشباب للاستفادة من المهارات التي يكتسبها في الدفع بعجلة التنمية خاصة على المستوى المحلي، وبالتالي فأن استبعادهم من المشاركة في عملية التنمية المجتمعية بشكل مباشر أو غير مباشر يؤثر في تحقيق اهداف التنمية وتتعطل مساراتها مما يحدث اختلال في توازن البناءات الاجتماعية، فقد توصلت نتائج دراسة **هدى احمد ديب ومحمود عبدالعليم محمد** 2015، الى ان استبعاد أي فئة من المجتمع في قضايا التنمية المجتمعية يؤثر في الانساق الفرعية وهو بذلك يغدي الصراعات ويزيد من تفكك المجتمع ويشكك في مصداقية الأنظمة الدولة التعليمية والسياسية والاقتصادية.

وفي ذات السياق فأن الباحث في علم الاجتماع بالجامعات التونسية **نورالدين العلوي** يؤكد بأن الاستبعاد ينعكس على انحلال الرابط الاجتماعي ويظهر في مجالات مختلفة، وبالتالي فأن فشل الاندماج في صيرورة التنشئة الاجتماعية يؤدي الى التساؤل حول الهوية الاجتماعية، كما خلصت نتائج دراسة **إيمان محمد إبراهيم** 2021 بعنوان: (التخطيط بالمشاركة لتحقيق التنمية المجتمعية المستدامة) إلى أن التخطيط بالمشاركة يعزز من قدرة المواطنين علي التعبير عن حاجاتهم والتفكير في أوضاعهم المعيشية، بالإضافة إلى تنمية قدراتهم على التفاوض من أجل إيجاد حلول لمشكلات التنمية المحلية، كما أنه يمد أعضاء المجالس والبلديات بالاحتياجات الفعلية للسكان، من خلال ما يوفره من اساساً معلوماتياً لخطط التنمية بشكل يسهم في صياغة سياسات تنموية اكثر ارتباطاً باحتياجاتهم وتقييم فاعلية الخدمات المقدمة للمواطنين في المجتمع المحلي.

وأكدت نتائج دراسة **سميرة حربي ومهدية هامل:** (الاستبعاد الاجتماعي لفئة الشباب في المجتمعات النامية –العوامل والاثار) بأن الاستبعاد له أثاره الاجتماعية والنفسية على الأفراد والمجتمع ككل، فالشباب الذين تخرجوا من الجامعة ويقبلون بوظائف دونية أقل من مستوى شهاداتهم؛ يضرب بعمق في نظم التعليم وسياسات التشغيل.

انطلاقاً من النتيجة التي توصل اليها **عبد الرزاق قريرة** في دراسته بعنوان (نحو استكشاف ممارسة مهنية فعالة للقيم والخطاب للتصدي للاستبعاد الاجتماعي) بأن وجب تحديد الفئة التي تتعرض للاستبعاد فقد تم تحديد فئة الشباب في السياق الليبي، وكذلك تحديد الاستبعاد من ماذا، فقد تم تناول عملية الاستبعاد في قضايا التنمية المجتمعية.

وبهذا فقد تحددت مشكلة البحث في التساؤل حول الدور الذي يمكن للخدمة الاجتماعية ان تقوم به للحد من الاثار السلبية للاستبعاد الاجتماعي للشباب في قضايا التنمية المجتمعية.

أهمية البحث: تبرز أهمية البحث في دراسته لموضوع غاية في الأهمية يؤرق الشباب ويمثل هاجس لهم وعائق لعملية التنمية حيث تتمثل أهمية البحث في نطاقين هامين:

أولاً: الأهمية العلمية:

1- يسهم البحث في تحديد بعض المفاهيم ذات العلاقة بالاستبعاد الاجتماعي والتنمية المجتمعية.

2- يمثل هذا البحث إضافة معرفية في مجال الشباب في الخدمة الاجتماعية.

3- يركز البحث على الاستبعاد الاجتماعي كسلوك يستهدف الشباب وكيف يؤثر على عملية التنمية المجتمعية.

ثانياً: الأهمية العملية:

1- يضيف البحث معارف ممكن الاستفادة منها في وضع استراتيجيات تضمن مشاركة مجتمعية للشباب.

2- يمكن أن يعزز البحث قيمة مشاركة الشباب لدى صناع القرار أو يكون ناقوس يدق حول أهمية مشاركة الشباب في التنمية.

3- يمكن ان يكون البحث حافزاً لممارسي مهنة الخدمة الاجتماعية حول اعتماد استراتيجية المشاركة على مستوى مجتمعي.

تساؤلات البحث:

يتمثل التساؤل الرئيس للبحث في: ما الدور الذي يمكن ان تلعبه الخدمة الاجتماعية للحد من الاستبعاد الاجتماعي للشباب الليبي، وتتفرع من السؤال الرئيس مجموعة تساؤلات فرعية كالتالي:

1. ما مدى إدراك الشباب الليبي لمفهوم الاستبعاد الاجتماعي؟
2. ما الانعكاسات والمخاطر التي يسببها الاستبعاد الاجتماعي على الشباب؟
3. ما دور الخدمة الاجتماعية في الحد من الاستبعاد الاجتماعي للشباب؟

أهداف البحث:

1. التعرف على مدى إدراك الشباب الليبي لمفهوم الاستبعاد الاجتماعي.
2. معرفة الانعكاسات والمخاطر التي يسببها الاستبعاد الاجتماعي للشباب.
3. التعرف على دور الخدمة الاجتماعية في الحد من الاستبعاد الاجتماعي للشباب.

المفاهيم والمصطلحات: يساعد تحديد معاني المصطلحات على إدراك المعاني والافكار التي يسعى الباحث للتعبير عنها بطريقة علمية منظمة، ولذلك فقد تم تحديد بعض المفاهيم والمصطلحات المتعلقة بموضوع البحث، والتي جاءت من ضمن متغيراته، من خلال الرجوع الى أدبيات التراث المعرفي، ويمكن تحديد مصطلحات البحث في التالي:

1. **الاستبعاد الاجتماعي:** يعرف بأنه حرمان الأفراد من حقوق المواطنة المتساوية على مختلف المستويات كالمشاركة في الإنتاج والاستهلاك والعمل السياسي

والإدارة والتفاعل الاجتماعي والفرص التي تعزز الوصول إلى الموارد واستخدامها (عمرو، مصطفى 2008: ص75).

ويعرف الاستبعاد الاجتماعي اجرائياً بأنه ذلك الأسلوب الذي تنتهجه السياسات العامة للدولة بشكل مباشر أو غير مباشر تجاه فئة الشباب مما يجعلهم عرضة للإقصاء وعدم المشاركة في تنمية مجتمعهم.

2. **الشباب: "**هي مرحلة انتقالية من الطفولة إلى الرشد حتى يصبح الشاب قادراً على الإنجاب ويصل إلى درجة من النضج الجسمي والنفسي والجنسي والعقلي، تؤهله لاكتساب خبرات مختلفة لمواجهة مطالب الحياة المستقبلية".

ويعرف الشباب في إطار هذا البحث بأنهم تلك الفئة من المجتمع الليبي الذي يتم إقصائها من المشاركة في قضايا التنمية المجتمعية بشكل مباشر أو غير مباشر.

3. **التنمية المجتمعية:** هي سلسلة من العمليّات الإدارية، المخطط لها مسبقاً التي تسعى لتحقيق مجموعة من الأهداف التي تقود الطاقات والإمكانات إلى التفاعل والاستغلال الأمثل، وتحفيز جهود القطاعات العامة وإيجاد روابط اجتماعيّة مع المواطنين، (الحيارى، 2016: ص32).

ويتمثل التعريف الاجرائي للتنمية المجتمعية بأنها تلك العمليات التي تنفذها الدولة بالتعاون مع المجتمع المدني والتي من شأنها ان تحقق الرفاه والاستقرار الاجتماعي بمشاركة فئة الشباب.

4. **الخدمة الاجتماعية:** هي جهود مهنية فنية تهدف لمساعدة الافراد والجماعات والمجتمعات على مساعدة أنفسهم وفق رغباتهم وفي حدود إمكانياتهم. (حمس، 2017: ص 24)

مفهوم الاستبعاد الاجتماعي:

يُعبر الاستبعاد على منظومة متكاملة لبنية اجتماعية وسياسية تحدد من القائم بالاستبعاد ومن المستبعد، حيث يشتمل تعريف الاستبعاد الاجتماعي على 3 عناصر هي:

- يشير إلى الأفراد والفئات والجماعات.

- يجسد الحرمان القائم في المجتمع.

- يتأسس على العلاقات الاجتماعية الموجودة في المجتمع. (الديب، 2012: ص 14)

وقد عرف ماكس فيبر الاستبعاد الاجتماعي بوصفه أحد أشكال الانغلاق الاجتماعي أو الانغلاق الاستبعادي الذي يعني قيام جماعة تريد أن تؤمن لنفسها مركزًا متميزًا على حساب جماعة أخرى من خلال مجموعة من الإجراءات لإخضاع باقي الجماعات لسلطتها اجتماعياً واقتصادياً.

وفي الاتجاه نفسه يعرف جوردان الاستبعاد الاجتماعي بأنه قيام مجموعة من الناس بالعيش داخل مدن ذات أسوار تتمتع بخدمات عالية المستوى من الرفاهية والأمن وتحول دون تمتع الآخرين بهذه الخدمات، كما أن هناك تصور آخر يقوم على أن الاستبعاد الاجتماعي سمة حتمية ومتأصلة في النظام الرأسمالي وأن المستبعدون اجتماعيًا لا يصنفون كطبقة دنيا دائمة بل هم جيش احتياطي للعمل؛ حيث يتبادل أفراده المواقع باستمرار، وهذا النظام يساعد على الإبقاء على المستبعدون تحت الضغط والرقابة والتحكم. " (سليمان، 2020: ص 56)

أشكال الاستبعاد الاجتماعي

هناك أنماط عديدة للاستبعاد الاجتماعي مثل التهميش الاجتماعي والحرمان المادي والاستبعاد من المشاركة السياسية والاستبعاد من سوق العمل، كما ان هناك استبعاد مقصود يأخذ وجه مباشر ووجه غير مباشر، ويشير "أنتوني جيدنز" في هذا السياق إلى أن هناك نمطين من أشكال الاستبعاد الاجتماعي هما الاستبعاد اللاإرادي للأفراد والجماعات الذين يقبعون في القاع بعيدًا عن التيار الرئيسي للفرص التي يتيحها المجتمع. أما النمط الثاني فيتمثل في الاستبعاد الإرادي؛ حيث تنسحب الأفراد أو الجماعات الثرية من النظم العامة ومن الممارسات اليومية ويطلق عليهم النخبة أو الصفوة وتعيش هذه الجماعات محاطة بالأسوار بمعزل عن بقية أفراد المجتمع وتنسحب من الأنظمة العامة المخصصة لباقي الأفراد والجماعات، وفي هذا البحث يتم التركيز على الاستبعاد الاجتماعي المقصود وخاصة غير المباشر للشباب.

أبعاد الاستبعاد الاجتماعي:

هناك أربعة أبعاد رئيسية للاستبعاد الاجتماعي هي:

1. عدم الاستهلاك (أي عدم القدرة على شراء السلع وامتلاك السكن).
2. عدم المشاركة في الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية.
3. عدم المشاركة السياسية على المستوى الداخلي.

4. عدم التفاعل الاجتماعي والأسري، وضعف الحماية والتضامن والتكامل المجتمعي.

البعد الاقتصادي: ينتج بسبب الفقر مثل الاستبعاد من العمل والحرمان من وجود دخل منتظم.

البعد السياسي: ويتعلق بالمشاركة السياسية وحقوق الإنسان.

البعد الاجتماعي: يتعلق بوضع الفرد في المجتمع، والتمزق في النسيج الاجتماعي له.

سمات الاستبعاد الاجتماعي:

1. شكل الاتصال والتي يتحدد من خلاله طبيعة العلاقة بين الأفراد داخل المجتمع، والمشاركة المجتمعية غير المتكافئة.

2. الديناميكية والتراكمية: حيث يتسم الاستبعاد الاجتماعي بالعمليات التراكمية التي يتم من خلالها تشكيل هذه المنظومة.

3. النسبية: حيث يختلف الاستبعاد الاجتماعي من مجتمع إلى آخر، ومن ثم فإن تقييم وقياس مؤشرات الاستبعاد يختلف من حيث الزمان والمكان.

4. تعددية الأبعاد: حيث يتحدد الاستبعاد الاجتماعي بأبعاد اقتصادية واجتماعية وسياسية وثقافية وجغرافية.

5. القوة: حيث أن الاستبعاد الاجتماعي يعبر عن إرادة أصحاب القوة القادرين على السيطرة وعلى اتخاذ القرار وتنفيذه. " (الصالح، 2019: ص 22)

مخاطر الاستبعاد الاجتماعي على المجتمع:

- **مخاطر تتعلق بالعدالة الاجتماعية:** حيث تمثل العدالة الاجتماعية نوع من أنواع تكافؤ الفرص بين أفراد المجتمع، وقد اختلف الباحثون حول دلالات الفرص المتكافئة، ولكن مع ظهور مفهوم الاستبعاد الاجتماعي باعتباره انكار للفرص المتكافئة ودوره في تهديد قيم العدالة الاجتماعية، تصاعدت المطالب الخاصة بضرورة تحقيق التكامل والاندماج المجتمعي.

- **مخاطر تتعلق بمستوى التضامن الاجتماعي:** ويقصد به الشعور بالألفة متجاوزًا العلاقات الشخصية والصلات العائلية، أي أنه الحد الأدنى لتوافر عوامل قبول الآخرين خارج هذه الدوائر، ومن ثم فإن الاستبعاد الاجتماعي عائق كبير أمام تعزيز قيمة التضامن الاجتماعي، خاصة أنه يؤثر في مستوى الانخراط في المؤسسات المشتركة

مثل المؤسسات التعليمية والصحية والاجتماعية، بل في كثير من الأوقات أصبحت هذه المؤسسات امتدادًا لتأثير وتعزيز مفهوم الاستبعاد.

- **مخاطر تتعلق بالعنف المجتمعي:** ويمثل العنف أحد الممارسات التي تهدد البناء الاجتماعي للمجتمع، ويعتبر ظهور هذا النمط من الممارسات والجماعات المرتبطة به الرافضة هي نتيجة حتمية للاستبعاد الاجتماعي، فظاهرة العنف هي صورة من صور الاستبعاد الاجتماعي الذي يعني الانسحاب من الالتزام بالقواعد المجتمعية والسلطوية المستقرة. " (الحوراني، 2012: ص86).

ووفق هذا التصور فإن الشخص أو الجماعة المستبعدة اجتماعيًا تتوافر لديهم مجموعة من السمات مثل الإقامة في المناطق العشوائية، الانحراف الاجتماعي والتشرد وعدم القدرة على المشاركة برغم توافر الرغبة في المشاركة، ومن ثم تظهر ممارسات سلبية مثل انتشار أعمال العنف وظهور المجرمين والمتسولين والمنحرفين اخلاقياً.

موقف الشباب الليبي من الاستبعاد الاجتماعي:

يواجه الشباب الليبي اليوم تحديات كبيرة تتعلق بالاستبعاد الاجتماعي، والتي تتأثر بعوامل متنوعة مثل البطالة، تدني مستوى دخل الفرد، وغيرها من الابعاد التي تؤثر في جودة الحياة لدى الشباب وتضعف نسبة المشاركة في مجالات التنمية فيواجه الشباب جملة من التحديات منها:

التحديات الاقتصادية

1- البطالة: وهي من أكبر التحديات التي تواجه الشباب الليبي للمشاركة في تحقيق التنمية، وتشير **دراسة سالمة عاشور** 2023 بأن البطالة من أكثر الظواهر الاقتصادية التي تؤثر على استقرار وتماسك المجتمع، بينما تتضارب الأرقام الرسمية حول نسب البطالة في ليبيا، تتفاقم حدة الأزمة، في وقت لا تملك السلطات أيّ حلول ناجعة لمواجهتها، كما لا تسعى لتوفير فرص عمل جديدة لعشرات الاف العاطلين عن العمل.

فقد أثارت تصريحات وزير العمل والتأهيل، بشأن تقلص نسب البطالة، وانخفاض نسب الباحثين عن العمل من 340 ألفاً إلى 220 ألفاً، جدلاً واسعاً حول نسب البطالة الحقيقية في البلاد.

وحسب تصريحات المسؤول الحكومي التي بثتها منصة "حكومتنا" في نهاية يوليو/ 2023، فإنه لا رقم دقيقاً لمعدل البطالة في ليبيا، وأنّ السبب يتمثل في

عدم قدرة الحكومة على حصر عدد العاملين في القطاع الخاص، بينما عدد الموظفين في القطاع العام فهو معلوم فيما يزيد عن مليونين و400 ألف موظف.

وتتضارب تقديرات نسب البطالة في ليبيا، ففي حين أشار تقرير لمركز المعلومات والتوثيق الحكومي إلى أنها لم تتجاوز 6 في المائة في نهاية عام 2018، قد صرح وزير العمل والتأهيل في حكومة الوفاق الوطني السابقة، إنها وصلت إلى 15 في المائة بحلول منتصف عام 2019. ويؤكد التقرير المشترك للجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا "أسكوا" ومنظمة العمل الدولية، الصادر في نهاية عام 2020، أنّ البطالة في ليبيا ظلت مستقرة نسبياً ما بين 18 إلى 19 في المائة خلال السنوات العشر الماضية.

2- الفقر: عندما يتم استبعاد الشباب من المشاركة في عمليات التنمية نجدهم يعيشون العديد من الظروف الصعبة، حيث يعانون من نقص في الموارد الأساسية مثل السكن والغذاء والرعاية الصحية ويفتقدون للترفيه والتعبير عن ذواتهم وتضمحل قدرتهم على الابداع، هذا الوضع يزيد من شعورهم بالاستبعاد الاجتماعي.

3- التعليم والتدريب

- نقص الفرص التعليمية :على الرغم من أن الشباب الليبي يتمتع بمستويات تعليمية جيدة، إلا أن السلطات الليبية جعلت الفرص المتاحة لهم لمواصلة التعليم العالي خارج الوطن للاستفادة في نقل تجارب علمية، ضئيلة جداً ومحدودة بشكل كبير وربما تقتصر على من يملك النفوذ السلطوي ليقوم بإيفاد أبنائه للدراسة في الخارج مما يجعل الشباب يشعرون بالاستبعاد في فرص الحصول على فرص تعليمية ذات جودة عالية فقد يعود إلى نقص التمويل والموارد التعليمية، وتفشي ظاهرة الفساد الإداري والوساطة والمحسوبية، بالإضافة إلى تأثير النزاعات المستمرة.
- التدريب المهني: ندرة البرامج التدريبية التي تركز على تطوير المهارات العملية والمهنية للشباب، مما يحد من قدرتهم على دخول سوق العمل والمنافسة فيه.
- تنمية القدرات البشرية: لا يقل مجال تنمية القدرات البشرية أهمية عن مجال التعليم فهو يسهم في صقل شخصية الشباب ويعزز قدراتهم بأنفسهم مما يزيد نسبة مشاركتهم في عمليات التنمية.

4- المشاركة السياسية والاجتماعية

- التمثيل السياسي**:** يعاني الشباب الليبي من نقص في التمثيل السياسي، حيث لا يتم إشراكهم بشكل كافٍ في عمليات اتخاذ القرار. هذا يؤدي إلى شعورهم بعدم القدرة على التأثير في السياسات العامة والمشاركة في بناء مستقبل بلدهم.
- المشاركة المدنية: على الرغم من وجود بعض المبادرات التي تهدف إلى تعزيز مشاركة الشباب في المجتمع المدني، إلا أن تأثيرها لا يزال محدودًا بسبب التحديات الأمنية والسياسية.

5- الصحة النفسية

- الصدمات النفسية :النزاعات المستمرة وعدم الاستقرار السياسي أثرت بشكل كبير على الصحة النفسية للشباب الليبي فالعديد منهم يعانون من صدمات نفسية نتيجة للعنف والنزاعات، مما يزيد من شعورهم بالعزلة والاستبعاد.
- الدعم النفسي :هناك نقص في الخدمات النفسية والدعم النفسي المتاح للشباب، مما يجعل من الصعب عليهم التعامل مع التحديات النفسية التي يواجهونها.

يتبين مما سبق بأن الاستبعاد عملية معقدة معيارية تبدأ وتستمر بموجب عمليات أخرى مرتبطة بالرغبة والسيطرة والهيمنة وبالقوة والقدرة، وتفضي إلى أشكال من الحرمان في المجال السياسي والاجتماعي والثقافي والسياسي والمكاني.

تأثير الاستبعاد الاجتماعي على الشباب: تؤثر ظاهرة الاستبعاد الاجتماعي على الأفراد والمجتمعات بشكل عام وعلى الشباب بشكل خاص، منها تأثيرات بعيدة المدى يمكن أن تكون شخصية ومجتمعية في جوهرها، وينشأ الاستبعاد الاجتماعي للشباب عندما يتم تهميشهم أو دفعهم إلى هامش المجتمع، ويحدث ذلك غالباً نتيجة لعدم المساواة والجهوية أو التمييز. فيمكن أن تكون عواقب الاستبعاد الاجتماعي مدمرة، مما يؤدي إلى مشاعر العزلة والوحدة ونقص الفرص أو الانتماء وفقدان الإحساس بالوطن وهمومه، ويمكن أن يكون للاستبعاد الاجتماعي آثار تمتد إلى ما وراء الشباب، بما في ذلك الانخفاض في الفرص الاقتصادية، وانخفاض التماسك الاجتماعي، وزيادة معدلات الجريمة والعنف.

ومن العوامل الرئيسية التي تسهم في تأثير الاستبعاد الاجتماعي على الشباب يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

1- التمييز: يعد أكثر الأسباب شيوعاً للاستبعاد الاجتماعي وهو التمييز على أساس عوامل مثل الإسهام بالجهود العينية أو القدرات والمهارات أو الإعاقة، فعندما يكون الشباب افراد أو مجموعات مستهدفين بشكل غير عادل أو تهميش بسبب هذه الخصائص، يمكنهم الاحساس بمشاعر عميقة ناتجة عن الاستبعاد والعزلة.

2– الفقر: الفقر هو عامل آخر يمكن أن يساهم في الاستبعاد الاجتماعي، لأن الشباب أو الأسر الذين يكافحون من أجل تلبية احتياجاتهم قد يواجهون حواجز كبيرة أمام الوصول إلى التعليم والرعاية الصحية والموارد الأساسية الأخرى وخاصة بما يعرف بوصمة العار المرتبطة بالفقر يمكن أن تؤدي أيضاً إلى مشاعر العار أو الإحراج، مما يساهم بزيادة الاستبعاد الاجتماعي.

3- انعدام برامج الدعم النفسي الاجتماعي: يعتبر عاملا مهماً في الإقصاء الاجتماعي، حيث أن الشباب الذين يفتقرون إلى علاقات قوية مع الأسرة أو أفراد المجتمع يشعرون بالعزلة والانفصال.

4- المعايير الثقافية السائدة: يمكن أن تلعب المعايير والقيم الثقافية دوراً في الاستبعاد الاجتماعي للشباب، حيث قد يتم استبعاد ووضع بعض المجموعات أو الأفراد من الشباب لأنها لا تتوافق مع التوقعات المجتمعية وتتعارض مع قيم المجتمع وعاداته. (عبد المعطي، 2009: ص 55).

التنمية المجتمعية المفهوم والمتطلبات:

التنمية المجتمعية نهج شامل يرتكز على مبادئ التمكين وحقوق الإنسان والإدماج والعدالة الاجتماعية وتقرير المصير والعمل الجماعي (كيني، 2017: ص 14).

وتعتبر التنمية المجتمعية أعضاء المجتمع خبراء في حياتهم ومجتمعاتهم، وتقدر المعرفة والحكمة المجتمعية. بحيث يقود أعضاء المجتمع البرامج التنموية في كل مرحلة يتم فيها اتخاذ قرار بشأن القضايا إلى اختيار وتنفيذ الإجراءات والتقييم، بحيث تركز التنمية المجتمعية بشكل واضح على إعادة توزيع السلطة لمعالجة أسباب عدم المساواة والحرمان.

في سبتمبر 2015، تبنت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة جدول أعمال التنمية المستدامة لعام 2030، قمة تاريخية والتي وضعت الناس في قلب الجهود المبذولة لتحقيق التنمية المستدامة حتى لا يتخلف أحد عن الركب. قبل أكثر من 20 عامًا في عام 1995، وضعت القمة العالمية التاريخية للتنمية الاجتماعية، في كوبنهاغن، الدنمارك،

الناس كذلك في قلب جهود التنمية التي تبذلها الأمم المتحدة. كانت قمة كوبنهاغن، في وقتها، أكبر تجمع لقادة العالم على الإطلاق، حيث حضره أكثر من 14000 شخص. في مؤتمر القمة الاجتماعية، تعهدت الحكومات بجعل القضاء على الفقر، وهدف العمالة الكاملة وتعزيز التكامل الاجتماعي، هم الأهداف الأسمى للتنمية.

بعد خمسة عشر عامًا من قمة عام 1995، عقدت الجمعية العامة للأمم المتحدة دورة استثنائية في جنيف في يونيو 2000 لتقييم الإنجازات التي تحققت منذ قمة كوبنهاغن الاجتماعية عام 1995.

في عام 2015، قبل أشهر من اعتماد أهداف التنمية المستدامة، أدركت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة الحاجة إلى تعزيز البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة) التنمية الاجتماعية من أجل التنمية المستدامة.(الأمم المتحدة / مؤتمرات التنمية المجتمعية)

تشكل تنمية المجتمع وتنظيمه امراً بالغ الأهمية لأي منطقة أو بلدية وأصبحت تخصص لها الموارد والميزانيات بسبب القيمة التي تحملها لسكانهم ولما لها من دور في استقرار المجتمعات ونموها فهي جزء رئيسي لا يتجزأ من التخطيط الحضري، وكثيراً ما يرتبط الاثنان ببعضهما البعض ولهذا، وجب أن يكون لدينا فهم لما تستلزمه التنمية المجتمعية وما يمكن القيام به لضمان نجاحها وخاصة على المستوى المحلي. (خلف، 2020: ص19)

فقد عرفت الأمم المتحدة التنمية المجتمعية: بأنها عملية يتم فيها خلق الظروف المواتية للتقدم الاجتماعي والاقتصادي من خلال المشاركة داخل المجتمع والاعتماد على المبادرات المجتمعية. وتميل المجتمعات المختلفة إلى استخدام وسائل متعددة لتحقيق هذه الغاية، فهي عموماً مفهوم عالمي تم الاتفاق على مصادقته. (تقرير الأمم المتحدة للتنمية 2016)

وبناء على ما سبق يمكن القول بأنه يمكن أن يكون تأثير الاستبعاد الاجتماعي على الأفراد والمجتمعات مهماً، مما يؤثر على كل شيء بدءاً من سلامة الصحة العقلية والرفاهية إلى الفرص الاقتصادية والتماسك الاجتماعي وغير ذلك، من خلال العمل على بناء مجتمعات أكثر شمولية ومكافحة التمييز والوصمة، من الممكن إنشاء مجتمع أكثر إنصافاً وعدالة للجميع مما يحتاج الى تدخل مهني من الاخصائيين الاجتماعيين بالقيام بأدوار مهنية ذات أهمية لمواجهة الاستبعاد الاجتماعي، وتأتي ضمن جهود ترمي

لبناء مجتمعات أكثر شمولية تعطي الأولوية لتلبية احتياجات جميع الأعضاء وتحقيق درجات الرفاه الاجتماعي.

استراتيجيات الخدمة الاجتماعية في مواجهة الاستبعاد الاجتماعي.

من المهم أن ندرك أن تنمية المجتمع هي ممارسة ذات إطار نظري متطور وان ممارسو تنمية المجتمع يجب أن يكون على دراية من خلال التدريب أو الخبرة، بالنظرية والممارسة ومبادئ عمل تنمية المجتمع، ومن المهم ايضاً أن يكون لممارسي تنمية المجتمع علاقات فعّالة ومحترمة مع المجتمعات التي يعملون معها، وفي بعض الأحيان تكون القدرة على بناء هذه العلاقات مع المجتمع صفة أكثر أهمية للعامل من امتلاك مؤهل تنمية المجتمع. في هذه الحالات، من المهم أن يحظى العامل بدعم من شخص لديه فهم جيد لنظرية وممارسة تنمية المجتمع.

دور ممارسو التنمية المجتمعية:

يتمثل الدور الرئيسي لممارس التنمية المجتمعية في توفير الموارد وتمكين المجتمع ويتم ذلك من خلال مجموعة واسعة من الإجراءات والأنشطة، والتي تتغير حسب السياق، بحيث يدعم ممارسو التنمية المجتمعية أعضاء المجتمع من خلال توفير المعلومات اللازمة لتحديد القضايا والتخطيط للإجراءات. ويمكن أن يشمل ذلك تبادل المعلومات حول البيانات المحلية، والممارسات الجيدة حول قضايا معينة تم تحديدها، والبرامج والموارد ذات الصلة المتاحة وعلى ممارسو التنمية المجتمعية أيضًا التواصل مع الشبكات والقادة المحليين ويسهموا في بنائهم وإعدادهم بشكل جيد، ويتعهدون ايضا بالمشاركة المجتمعية والتخطيط وتقديم وتقييم المشاريع والبرامج ذات الأولوية حسب احتياجات المجتمع، كما تركز ممارسة التنمية المجتمعية على التيسير والتعليم وبناء القدرات ومهارات استثمار الموارد المتاحة. (كيني، 2017: ص18).

حيث يعتبر بناء مجتمعات شاملة أحد أكثر الطرق فعالية لمعالجة الاستبعاد الاجتماعي، ولكنه يتطلب جهوداً من المهنيين المتخصصين وخاصة في مجال الخدمة الاجتماعية، ويأتي ذلك باستخدام استراتيجية المشاركة وتعزيز التنوع والتي تعتبر من أهم استراتيجيات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية التي تسهم في تحقيق البناء السليم للمجتمعات الشاملة، التي يشارك في تنميتها الجميع دون اقصاء او استبعاد، فهي تعزز دور الاخصائي الاجتماعي في مواجهة الاستبعاد الاجتماعي للشباب، وذلك من خلال التكتيكات الاتية:

1- تعزيز الوعي الثقافي: يمكن أن يساعد تشجيع الشباب على التعرف على ثقافات وعادات المجتمعات المحلية المختلفة داخل المجتمع الواحد وتكسير الحواجز وتعزيز التفاهم والقبول الأكبر بحيث تساعد الأحداث الثقافية والاحتفالات والمبادرات التعليمية والتدريبية في تعزيز الوعي الثقافي وخلق حالة من الاندماج والتفاعل الاجتماعي.

2- توفير الفرص المتساوية حيث يضمن ذلك تكافؤ الفرص، بغض النظر عن خلفيتهم الثقافية والاجتماعية والقبلية الجهوية حيث يعد ذلك أمر بالغ الأهمية لبناء المجتمعات الشاملة وهذا يعني توفير الوصول إلى التعليم والتوظيف والرعاية الصحية والخدمات الأساسية الأخرى.

3- التشجيع: يمكن أن يساعد تشجيع الشباب على المشاركة مع فئات المجتمع الأخرى في الأحداث المجتمعية والمبادرات في بناء الشعور بالانتماء وتعزيز التضمين الاجتماعي ويمكن تحقيق ذلك من خلال وسائل مختلفة، مثل برامج التوعية المجتمعية وإتاحة فرص التطوع والاسهام في متابعة وتقييم الأحداث الاجتماعية.

4- تعزيز التعاطف والتفاهم :تعزيز التعاطف والتفاهم أمر بالغ الأهمية لبناء مجتمعات متماسكة بحيث يمكن تحقيق ذلك من خلال حملات التعليم والوعي، وكذلك من خلال الأحداث المجتمعية والمبادرات التي تعزز الحوار والتفاهم بين المجموعات المختلفة.

كما يدخل دور الخدمة الاجتماعية في الحد من الاستبعاد الاجتماعي من خلال مجموعة من التدخلات والبرامج التي تهدف إلى تعزيز أساليب الإدماج الاجتماعي ودعم الأفراد والجماعات الأكثر عرضة للتهميش مما يعزز إسهام تلك الفئات في برامج التنمية المجتمعية، حيث تتضمن تلك التدخلات في مجموعة من العمليات المهنية التالية:

أولا: عملية التشخيص والتقييم وفيها يتم:

- التعرف على الحالات حيث يقوم الاخصائي الاجتماعي بتحديد الأفراد والجماعات التي تعاني من الاستبعاد الاجتماعي من خلال التقييمات الميدانية والمقابلات.
- تقييم الاحتياجات ويتم فيها تقييم الاحتياجات الخاصة بالفئات المستبعدة لتحديد التدخلات المناسبة لكل حالة وتحديد الاولويات لتلك الحاجات.

ثانياً: عملية الدعم النفسي الاجتماعي وفيها يتم:

- الاستشارات النفسية :تتمثل في تقديم الاستشارات الاجتماعية والدعم النفسي للأفراد الذين يعانون من العزلة أو المشكلات النفسية بسبب الاستبعاد الاجتماعي.

- التوجيه والإرشاد تتم بمساعدة الأفراد على التعامل مع مشكلاتهم وتقديم الإرشاد المهني والاجتماعي بهدف تجويد حياتهم.

ثالثاً: التعليم والتدريب ويقوم فيها الاخصائي الاجتماعي بدور المعلم والمدرب من خلال:

- إعداد وتقديم برامج التدريب المهني بتنظيم دورات تدريبية لتزويد الأفراد بالمهارات اللازمة لدخول سوق العمل وتحقيق الاستقلالية الاقتصادية.
- التوعية والتثقيف :نشر الوعي حول حقوق الأفراد المستبعدين وتعليمهم كيفية المطالبة بحقوقهم والمشاركة في المجتمع.

رابعاً: عملية تعزيز الإدماج الاجتماعي تتم من خلال:

- الاشراف على الأنشطة الاجتماعية :تنظيم الأنشطة والمناسبات التي تعزز التفاعل الاجتماعي وتشجع على الاندماج بين الأفراد والمجتمعات المختلفة سواء في المناسبات الدينية وفي المواسم الثقافية.
- خلق الشراكات المجتمعية :التعاون مع منظمات المجتمع المدني والجهات الحكومية لتعزيز الإدماج الاجتماعي وتقديم الدعم اللازم للفئات المستبعدة.

خامساً: عملية التأثير في السياسات وتتم من خلال:

- الدفاع والمناصرة: العمل على تعزيز السياسات والتشريعات التي تحمي حقوق الأفراد المستبعدين وتضمن حصولهم على الخدمات الأساسية.
- البحوث والدراسات: إجراء البحوث والدراسات لتوفير بيانات دقيقة حول مشكلة الاستبعاد الاجتماعي واقتراح الحلول المناسبة.

سادساً: عملية التدخل في الأزمات:

- الاستجابة للطوارئ: تقديم الدعم والمساعدة في حالات الطوارئ والأزمات، مثل النزاعات والكوارث الطبيعية، لضمان حماية الفئات الأكثر ضعفًا.
- إدارة الحالات: متابعة الحالات الفردية وتقديم الدعم المستمر لضمان تحسين الظروف المعيشية وتقديم الحلول المستدامة.

أهمية العمل التكاملي وفق مبادئ تنمية المجتمع

يعتبر العمل التكاملي بين الأخصائيين الاجتماعيين والمؤسسات المختلفة ضروريًا لتحقيق نتائج فعّالة في الحد من الاستبعاد الاجتماعي فالتعاون مع الجهات الحكومية،

القطاع الخاص، ومنظمات المجتمع المدني يسهم في تقديم حلول شاملة ومستدامة تلبي احتياجات الأفراد المستبعدين وتعزز الإدماج الاجتماعي، وبهذا يمكن سرد مبادئ تنمية المجتمع على النحو التالي:

المشاركة المجتمعية: على كل فرد في المجتمع جزء لا يتجزأ من عملية التنمية واتخاذ القرار. وتعمل عملية التنمية المجتمعية على مبدأ مفاده أن الجميع يجب أن يتحملوا المسؤولية على قدم المساواة وأن يشاركوا في مشاريع التنمية. وسواء كان الأمر يتعلق بالتقييم أو المشاركة أو التوفير أو التوجيه، فيجب على الأعضاء على كافة المستويات تقديم مساهمة قيمة.

الملكية والمشاركة: يجب على كل عضو أن يتحمل المسؤولية الكاملة عن عمله. يجب على أعضاء الفريق والمتطوعين والمشاركين في المركز التعاون والتعاون بشكل فعال للوصول إلى الأهداف النهائية.

التمكين: إن تمكين أفراد المجتمع الآخرين يعني احترامهم وتعزيزهم وتشجيعهم على تلبية احتياجاتهم وتطلعاتهم بطريقة أكثر وعياً. ويعني تمكين أفراد المجتمع الآخرين إظهار الاحترام وعدم إصدار الأحكام وبناء علاقة يشعر فيها أفراد المجتمع الآخرون بالراحة والتقدير. وإذا تم تمكين أفراد المجتمع، فإنهم يميلون إلى مشاركة سلطاتهم واستخدامها لتحسين المجتمع.

المساواة في الوصول والفرص: يهدف منهج تنمية المجتمع إلى تعزيز المشاركة المتساوية بين الأعضاء. وهذا يزيد من الحاجة إلى توفير فرص متساوية للأعضاء وضمان توافق كل عضو مع الأهداف.

الشبكات: إن أساس مشاريع التنمية المجتمعية يكمن في فكرة التواصل وتنمية العلاقات مع الأشخاص من مختلف الصناعات. ويمكن أن يساعد التواصل في بناء روابط مع أشخاص ومجموعات أخرى قد تواجه تحديات مماثلة. وهذا يساعد في تمهيد الطريق أمام المجتمعات المختلفة للعمل معًا وإيجاد حلول فعّالة للتحديات السائدة في المجتمع. كما يمكن أن يساعد التواصل في سد فجوة المعرفة حيث تتجمع المجتمعات معًا لمشاركة المعرفة والخبرات والموارد الموجودة.

إعادة التفكير: تهدف إعادة التفكير إلى مراجعة أو تقييم الموقف مرة أخرى لإحداث تغييرات في النتيجة المرجوة. وقد تتضمن إعادة تقييم الموقف من منظور مختلف وتنفيذ التغييرات التي قد تكون مفيدة للمجتمع.

المناصرة: تشير الدعوة المجتمعية إلى تقديم الدعم للآخرين وتمكينهم من أن يكونوا مواطنين فاعلين. ومن خلال الدعوة، تصبح المجتمعات على دراية تامة بحقوقها المجتمعية وحقوق الإنسان. وسوف تسمح لأعضاء المجتمع بالحصول على اهتمام من كبار المهنيين وسماع أصواتهم في الأماكن العامة.

التعلُّم: التعلم عملية مستمرة مدى الحياة ولا تنتهي أبدًا. إن السعي وراء المعرفة وتعلم مهارات جديدة ليس مفيدًا للاستخدام الشخصي فحسب، بل يمكن أن يؤثر أيضًا على الحياة المهنية للفرد. تعمل تنمية المجتمع على مبادئ تعلم مهارات جديدة واكتساب المعرفة بشكل نشط. عندما يكتسب أعضاء المجتمع معرفة أو مهارات جديدة، فقد يتمكنون من تحقيق حملات ونتائج أكثر فعالية. (عبد المؤمن، 2019: ص 112)

منهجية البحث:

أولا: نوع البحث: يعتبر هذا البحث من البحوث الوصفية التي تعتمد على جمع المعلومات من مجتمع البحث ليتم عرضها وتحليلها للخروج بنتائج تعبر عن موضوع البحث.

ثانيا: مجالات البحث:

1- المجال البشري: يتمثل المجتمع البشري للبحث في شباب بلديات طرابلس الكبرى تتراوح أعمارهم بين 18 إلى 35 سنة.

2- المجال المكاني: يمثل المجال المكاني الرقعة الجغرافية التي يتم فيها توزيع أداة البحث وهي بلديات طرابلس الكبرى.

3-المجال الزمني: يتحدد المجال الزمني في الزمن التي تم فيه توزيع أداة البحث وتحليل البيانات حيث تمثل في 55 يوم تقريباً، بدأت من يوم 2024/11/20 – إلى يوم 2025/1/15.

ثالثاً: منهج واداة البحث: تم استخدام المنهج الوصفي في هذا البحث باعتماد العينة العمدية (القصدية) حيث تم توزيع أداة البحث (الاستبيان)، على عينة من الشباب مرتادي المقاهي ببلديات طرابلس الكبرى (بلدية ابوسليم، بلدية حي الاندلس، بلدية سوق الجمعة، بلدية طرابلس المركز، بلدية عين زاره)، فقد تم توزيع عدد 70 نسخة استمارة وكان التالف منها 8 والمفقود 20 استمارة، وبهذا فقد تم اعتماد 42 استمارة وقياس الصدق والثبات لها.

صدق وثبات الاستبانة:

1. **الصدق:** يقصد بصدق الاستبانة التأكد من أنها تقيس ما أعدت من أجله، وللتحقق من صدق الاستبانة المستخدمة في الدراسة والتأكد من دقة فقراتها وتناسقها وتوافقها ووضوحها وملاءمتها للبيئة البحثية قام الباحث باختبارات الصدق الآتية:

الصدق الظاهري (صدق المحكمين): للتأكد من صدق الاستبانة قام الباحث بعرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في الجامعات الليبية، وذلك لإبداء رأيهم وتقديم مقترحاتهم حول استمارة الاستبانة، والاستفادة من خبراتهم في الحكم على الفقرات المستخدمة ومدى ملاءمتها للتطبيق في الدراسة وقد طلب من المحكمين الآتي:

- مدى مصداقية وصلاحية الفقرات، وصياغتها.
- مدى انتماء الفقرات للمتغير أو المقياس المدرجة تحته.
- إضافة أو تعديل أو حذف ما ترونه مناسباً.

وبناءً على الملاحظات القيمة الواردة من المحكمين تم إجراء بعض التعديلات على استمارة الاستبانة بشكلها النهائي.

ثانيا: صدق المحك: يقصد بصدق الاستبانة أن تقيس أسئلة الاستبانة ما وضعت لقياسه وثم بالتأكد من صدق الاستبانة لغرض قياس ثبات أداة الدراسة فقد تم توزيع عدد 42 نسخة منها، وباستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical (SPSS Package For Social Sciences وذلك عن طريق المقارنة الطرفية للصدق:

المقارنة الطرفية: وهو حساب قيمة اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسط قيم الربيع الأدنى (27% من القيم الدنيا) ومتوسط قيم الربيع الأعلى (27 % من القيم العليا) لجميع مقاييس الدراسة، كما يلي:

نتائج اختبار ت للمقارنة الطرفية

المحاور	27% من القيم الدنيا		27% من القيم العليا		قيمة اختيار (ت) المحسوبة	قيمة مستوى المعنوية المشاهدة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
مدى إدراك الشباب الليبي لمفهوم الاستبعاد الاجتماعي	1.64	0.08663	2.47	0.02727	11.665	<0.001 دال إحصائيا
الانعكاسات والمخاطر التي يسببها الاستبعاد الاجتماعي للشباب	2.04	0.02787	2.69	0.04759	19.243	<0.001 دال إحصائيا
دور الخدمة الاجتماعية في الحد من الاستبعاد الاجتماعي	1.76	0.08567	2.71	0.03921	14.969	<0.001 دال إحصائيا

يتضح من الجدول أن قيمة (ت) المحسوبة للمقارنة بين الربيع الأدنى والربيع الأعلى لعبارات محاور الاستبيان الرئيسية كانت جميعها أكبر من قيمة (ت) الجدولية التي تساوي 2.021، حيث كانت القيم المحسوبة (ت) هي 11.665 و19.243 و14.969، كما أن قيمة مستوى المعنوية المقابلة لهذه القيم كانت أقل من 0.05 مستوى المعنوية المعتمد في الدراسة وعليه يمكن القول انه توجد دالة إحصائيا بين الربيع الأدنى والربيع الأعلى لعبارات المقياس.

ثانيا: ثبات أداة الدراسة: يقصد بثبات أداة جمع البيانات دقتها واتساقها بمعنى إن تعطي أداة جمع البيانات النتائج نفسها إذا تم استخدامها أو إعادتها مرة أخرى تحت ظروف مماثلة.

- **ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)**: يعد ألفا كرونباخ من الاختبارات الإحصائية المهمة لتحليل بيانات الاستبانة، وهو اختبار يبين مدى ثبات الاستبانة (البياتي، محمود مهدي تحليل البيانات الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، 2005 صفحة 49، دار الحامد، عمان)

وتكون قيمة معامل ألفا كرونباخ ما بين (0 , 1) ويبين مدى الارتباط بين إجابات مفردات العينة فعندما تكون قيمة معامل ألفا كرونباخ صفر فيدل ذلك على عدم وجود

ارتباط مطلق ما بين إجابات مفردات العينة، أما إذا كانت قيمة معامل ألفا كرونباخ واحد صحيح فهذا يدل على أن هناك ارتباط تام بين إجابات مفردات العينة، ومن المعروف أن أصغر قيمة مقبولة لمعامل كرونباخ ألفا (α) هي 0.6 وأفضل قيمة تتراوح بين (0.7 إلى 0.8) وكلما زادت قيمته عن 0.8 كان ذلك أفضل.

ولقياس مدى ثبات أداة الدراسة المتمثلة في الاستبانة استخدم الباحث معادلة (ألفا كرونباخ) وهو اختبار يقيس درجة ثبات إجابات المستقصي منهم عن كل الأسئلة الموجودة بالمقياس، وإلى المدى الذي يقيس فيه كل سؤال المفهوم نفسه، فإن هذه الأسئلة تكون مرتبطة ببعضها كما بالجدول رقم (1):

جدول رقم (1) نتائج اختبار كرونباخ ألفا

المحاور	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ (الثبات)
مدى إدراك الشباب الليبي لمفهوم الاستبعاد الاجتماعي	10	0.710
الانعكاسات والمخاطر التي يسببها الاستبعاد الاجتماعي للشباب	10	0.618
دور الخدمة الاجتماعية في الحد من الاستبعاد الاجتماعي	10	0.857

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات لمحور "مدى إدراك الشباب الليبي لمفهوم الاستبعاد الاجتماعي" بلغ 0.710، وهو يعتبر مقبولاً. أما معامل الثبات لمحور "الانعكاسات والمخاطر التي يسببها الاستبعاد الاجتماعي للشباب" فبلغ 0.618، وهو يعتبر مقبول نسبياً. في حين أن معامل الثبات لمحور "دور الخدمة الاجتماعية في الحد من الاستبعاد الاجتماعي" بلغ 0.857، وهو يعد قيمة جيدة بما أنه أكبر من 0.8، مما يدل على أن الثبات ممتاز.

وبذلك يكون قد تم التأكد من صدق وثبات مقياس الدراسة، مما يعزز من صحة المقياس وصلاحيته لتحليل النتائج والإجابة على فرضيات أو تساؤلات الدراسة.

الأساليب والمعالجات الإحصائية:

قام الباحث باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) الحاسوبي، في تحليل البيانات واستخراج النتائج بعد اقام بتفريع بيانات الاستبيان المتحصل عليها من عينة الدارسة، واستخدم الادوات الاحصائية التالية:

1. اختبار ت لعينتين مستقلتين للمقارنة الطرفية
2. اختبار معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha Coefficient) لمعرفة ثبات الاداة
3. المتوسط الحسابي الانحراف المعياري
4. الوزن النسبي.

أولاً: خصائص مجتمع الدراسة:

1. **العمر:** في الجدول رقم (2) والشكل رقم (1) تبين لتوزيع المجيبين حسب العمر.

الجدول رقم (2) يبين التوزيع التكراري للمجيبين حسب العمر

العمر	العدد	النسبة %
أكـثر مــن 18	6	14.3%
من 19 الى أقل من 25	18	%42.9
من 26 الــى أقـل من 35	18	%42.9
المجموع	42	%100

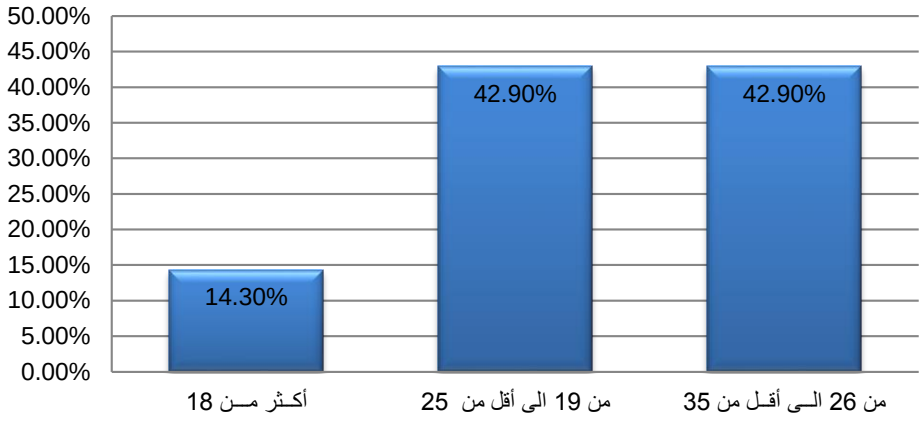

الشكل رقم (1) يوضح نسب المجيبين حسب العمر

يتضح من الجدول السابق رقم (2) والشكل رقم (1) أن أعلى نسبة من المجيبين كانت في فئة "من 19 إلى أقل من 25" و "من 26 إلى أقل من 35" حيث بلغت نسبة كل منهما 42.9%. تليها فئة "أكثر من 18" بنسبة 14.3%، مما يعزز صحة اختيار مجتمع البحث حسب نوع العمر.

2. **المستوى التعليمي:** في الجدول رقم (3) والشكل رقم (2) تبين لتوزيع المجيبين حسب المستوى التعليمي.

الجدول رقم (3) يبين التوزيع التكراري للمجيبين حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	العدد	النسبة %
لا يوجد	3	%7.1
تعليم أساسي	5	%11.9
تعليم متوسط	11	%26.2
تعليم جامعي	20	%47.6
تعليم عالي	3	%7.1
المجموع	42	%100

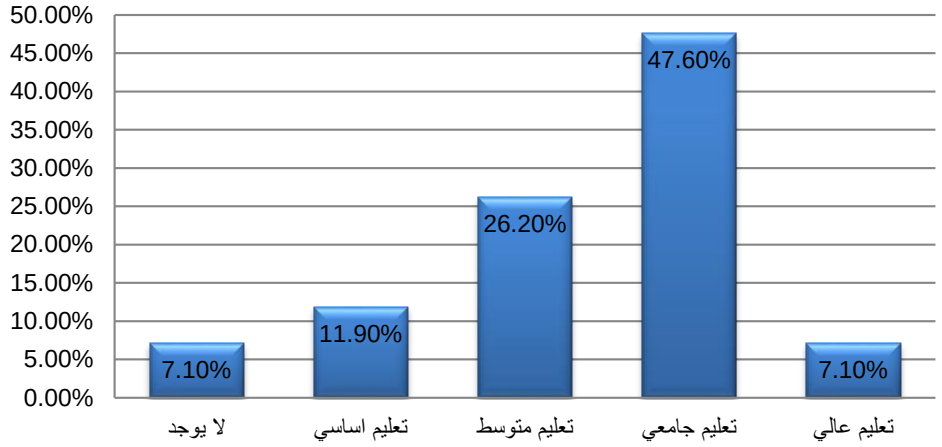

الشكل رقم (2) يوضح نسب المجيبين حسب المستوى التعليمي

يتضح من الجدول السابق رقم (3) والشكل رقم (2) أن أعلى نسبة من المجيبين كانت لفئة "تعليم جامعي" حيث بلغت نسبتهم 47.6%، تليها فئة "تعليم متوسط" بنسبة 26.2%، ثم فئة "تعليم أساسي" بنسبة 11.9%، وفئة "تعليم عالي" و "لا يوجد" بنسبة 7.1% لكل منهما، مما يشير بأن الشباب الليبي لديهم إقبال على استكمال دراستهم على المستوى الجامعي.

3. **الحالة الاجتماعية:** في الجدول رقم (4) والشكل رقم (3) تبين لتوزيع المجيبين حسب الحالة الاجتماعية.

الجدول رقم (4) يبين التوزيع التكراري للمجيبين حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة %
أعزب	26	%61.9
متزوج	12	%28.6
مطلق	3	%7.1
أرمل	1	%2.4
المجموع	42	%100

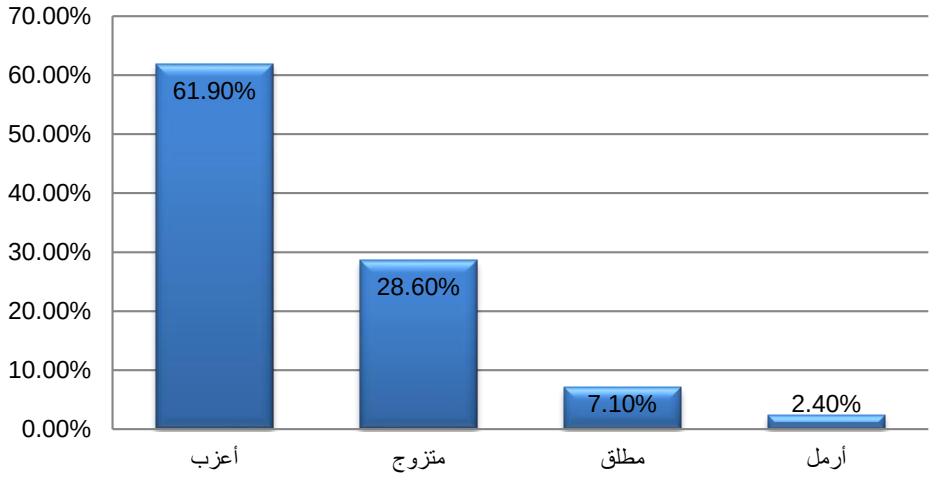

الشكل رقم (3) يوضح نسب المجيبين حسب الحالة الاجتماعية

يتضح من الجدول والشكل السابق أن أعلى نسبة من المجيبين كانت لفئة "أعزب" حيث بلغت نسبتهم 61.9%، تليها فئة "متزوج" بنسبة 28.6%، ثم فئة "مطلق" بنسبة 7.1%، وأخيراً فئة "أرمل" بنسبة 2.4%. وهذا يدل على أن نسبة الزواج متدنية مقارنة بعدد العُزاب في مجتمع البحث.

4. **مكان السكن:** في الجدول رقم (5) والشكل رقم (4) تبين لتوزيع المجيبين حسب مكان السكن.

الجدول رقم (5) يبين التوزيع التكراري للمجيبين حسب مكان السكن

مكان السكن	العدد	النسبة %
مع الاسرة	22	%52.4
إيجار	9	%21.4
مستقل	11	%26.2
المجموع	42	%100

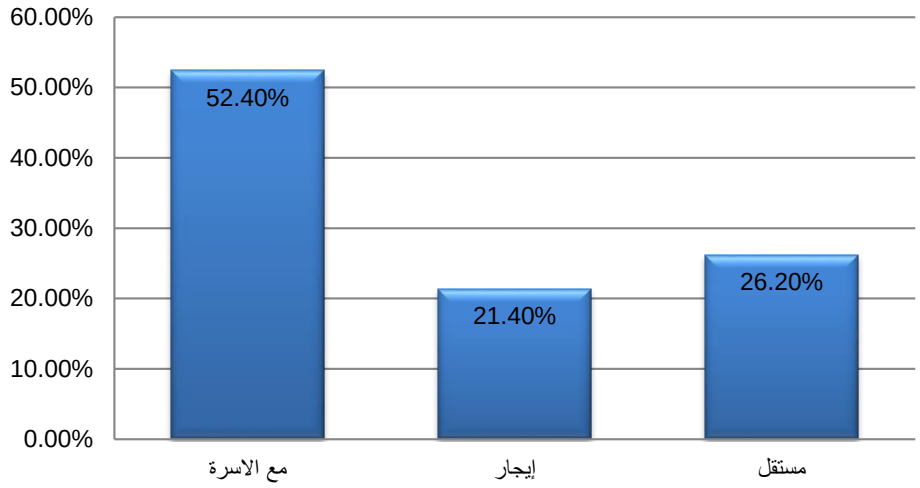

الشكل رقم (4) يوضح نسب المجيبين حسب مكان السكن

يتضح من الجدول السابق رقم (5) والشكل رقم (4) أن أعلى نسبة من المجيبين كانوا يعيشون مع الأسرة حيث بلغت نسبتهم 52.4%، تليها فئة "المستقل" بنسبة 26.2%، ثم فئة "الإيجار" بنسبة 21.4%. وهذه النسبة تشير إلى صعوبة الحصول على سكن لاعتبارات مادية مردها التهميش لفئة الشباب.

5. **نوع السكن:** في الجدول رقم (6) والشكل رقم (5) تبين لتوزيع المجيبين حسب نوع السكن.

الجدول رقم (6) يبين التوزيع التكراري للمجيبين حسب نوع السكن

نوع السكن	العدد	النسبة %
شقة	16	%38.1
منزل	19	%45.2
فيلا	7	%16.7
المجموع	42	%100

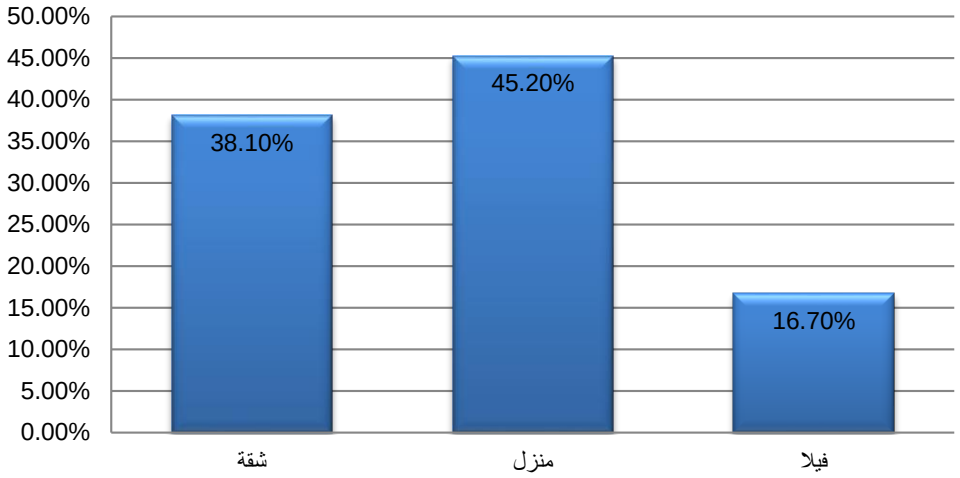

الشكل رقم (5) يوضح نسب المجيبين حسب نوع السكن

يتضح من الجدول السابق رقم (6) والشكل رقم (5) أن أعلى نسبة من المجيبين حسب نوع السكن كانت في فئة "المنزل" حيث بلغت نسبتهم 45.2%، تليها فئة "الشقة" بنسبة 38.1%، ثم فئة "الفيلا" بنسبة 16.7%.

إجابات تساؤلات الدراسة

تصحيح المقياس: لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية والتي يرمز لها اختصارًا بالرمز Statistical Package for Social Sciences (SPSS) بعد تجميع استمارات الاستبيان الموزعة استخدم الباحث الطريقة الرقمية في ترميز البيانات الخاصة ترميز الإجابات المتعلقة المقياس ليكرث الثلاثي كما بالجدول (7):

الجدول رقم (7) توزيع الدرجات على الإجابات المتعلقة بعبارات المقياس

الإجابة	نعم	أحيانا	لا
الدرجة	3	2	1

يتم بعد ذلك حساب المتوسط الحسابي (المتوسط المرجح) لتحديد أوزان العبارات حسب قيم المتوسط المرجح المتحصل عليها نتيجة لتحليل الإجابات، وذلك بعد أن تم

ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي طول خلايا المقياس الثلاثي الحدود الدنيا والعلي المستخدم في محاور الدراسة تم حساب المدى (3-1=2)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية أي (3/2 = 0.67) بعد ذلك يتم إضافة هذه القيمة إلى اقل قيمة في المقياس (وبداية المقياس وهي الواحد الصحيح)وذلك لتحديد الحد الأقل لهذه الخلية وهكذا أصبح طول الخلية كما في الجدول التالي :

المستوى	منخفض	متوسطة	مرتفع
المتوسط المرجح	من 1 إلى 1.67	من 1.68 إلى 2.34	من 2.35 إلى 3

إجابة السؤال الأول: الذي ينص على - مدى إدراك الشباب الليبي لمفهوم الاستبعاد الاجتماعي؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام، المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، لكل عبارة من العبارات والدرجة الكلية، كما هو موضح بالجدول الاتي.

جدول رقم (8) المتوسط الحسابي والوزن النسبي استجابات أفراد عينة الدراسة

رقم العبارة	العبـارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الدرجة	الرتبة
1	لديك معلومات كافية عن مفهوم الاستبعاد الاجتماعي؟	2.48	0.6710	%82.67	مرتفعة	1
2	أدركت مسبقاً أنك تتعرض لاستبعاد اجتماعي؟	2.26	0.6650	%75.33	متوسطة	3
3	يؤثر الاستبعاد الاجتماعي على حياتك أو حياة من حولك بشكل غير مباشر؟	2.21	0.6450	%73.67	متوسطة	4
4	يؤثر الاستبعاد الاجتماعي على حياتك أو حياة من حولك بشكل مباشر؟	2.19	0.7070	%73.00	متوسطة	5
5	تشارك في جلسات اجتماعية حول قضايا التنمية المجتمعية؟	2.00	0.6980	%66.67	متوسطة	6

رقم العبارة	العبـارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الدرجة	الرتبة
6	لديك تجارب في ترأس وقيادة أنشطة مجتمعية؟	1.55	0.7390	%51.67	منخفضة	8
7	لديك الرغبة في المشاركة في الأنشطة المجتمعية؟	2.48	0.7070	%82.67	مرتفعة	1
8	يحرص المسؤولون على مشاركتك في الأنشطة والبرامج الاجتماعية؟	1.43	0.5900	%47.67	منخفضة	9
9	تملك قدرات تأهلك للمشاركة في الأنشطة الاجتماعية؟	2.29	0.5540	%76.33	متوسطة	2
10	تحاول التواصل بشكل متكرر مع المؤسسات الحكومية والاهلية للمشاركة في الأنشطة المجتمعية؟	1.83	0.6960	%61.00	متوسطة	7
المتوسط الإجمالي		2.07	0.3522	%69.05	متوسطة	

يتضح من الجدول أن درجة الموافقة على العبارات كانت متوسطة بشكل عام، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي لجميع العبارات 2.07، وهو يقع ضمن خانة "متوسطة" وفقًا للجدول المرجح، بوزن نسبي 69.05%. وتم ترتيب العبارات تنازليًا حسب موافقة أفراد عينة الدراسة كما يلي:

1. العبارة رقم (1) و(7): لديك معلومات كافية عن مفهوم الاستبعاد الاجتماعي / لديك الرغبة في المشاركة في الأنشطة المجتمعية؟، جاءت في المرتبة الأولى بدرجة موافقة مرتفعة، بمتوسط حسابي 2.48، وانحراف معياري 0.6710 و0.7070 على التوالي، ووزن نسبي 82.67%.
2. العبارة رقم (9): تملك قدرات تأهلك للمشاركة في الأنشطة الاجتماعية؟، جاءت في المرتبة الثانية بدرجة موافقة متوسطة، بمتوسط حسابي 2.29، وانحراف معياري 0.5540، ووزن نسبي 76.33%.

3. العبارة رقم (2): أدركت مسبقاً أنك تتعرض لاستبعاد اجتماعي؟، جاءت في المرتبة الثالثة بدرجة موافقة متوسطة، بمتوسط حسابي 2.26، وانحراف معياري 0.6650، ووزن نسبي 75.33%.

4. العبارة رقم (3): يؤثر الاستبعاد الاجتماعي على حياتك أو حياة من حولك بشكل غير مباشر؟، جاءت في المرتبة الرابعة بدرجة موافقة متوسطة، بمتوسط حسابي 2.21، وانحراف معياري 0.6450، ووزن نسبي 73.67%. حيث أكدت هذه النسب بأن الاستبعاد الاجتماعي للشباب يؤثر على حياة الشباب بدرجة عالية.

5. العبارة رقم (4): يؤثر الاستبعاد الاجتماعي على حياتك أو حياة من حولك بشكل مباشر؟، جاءت في المرتبة الخامسة بدرجة موافقة متوسطة، بمتوسط حسابي 2.19، وانحراف معياري 0.7070، ووزن نسبي 73.00%. مما يشير الى الاستبعاد الاجتماعي يؤثر على الشباب وعلى من حولهم في بيئتهم الاجتماعية.

6. العبارة رقم (5): تشارك في جلسات اجتماعية حول قضايا التنمية المجتمعية؟، جاءت في المرتبة السادسة بدرجة موافقة متوسطة، بمتوسط حسابي 2.00، وانحراف معياري 0.6980، ووزن نسبي 66.67%. ووفق ذلك فأن مشاركة الشباب في الجلسات المجتمعية كانت متوسطة وغير مرضية.

7. العبارة رقم (10): تحاول التواصل بشكل متكرر مع المؤسسات الحكومية والاهلية للمشاركة في الأنشطة المجتمعية؟، جاءت في المرتبة السابعة بدرجة موافقة متوسطة، بمتوسط حسابي 1.83، وانحراف معياري 0.6960، ووزن نسبي 61.00%. مما يدل على ضعف التواصل بين الشباب والمؤسسات الحكومية المعنية بقضايا التنمية المجتمعية مما يسبب تعثر واضح في الدفع بعجلة التنمية.

8. العبارة رقم (6): لديك تجارب في ترأس وقيادة أنشطة مجتمعية؟، جاءت في المرتبة الثامنة بدرجة موافقة منخفضة، بمتوسط حسابي 1.55، وانحراف معياري 0.7390، ووزن نسبي 51.67%.وهذا يدل على ضعف الأدوار القيادية للشباب في مجتمعاتهم المحلية مما ينعكس سلباً على عملية التنمية المجتمعية.

9. العبارة رقم (8): يحرص المسؤولون على مشاركتك في الأنشطة والبرامج الاجتماعية؟، جاءت في المرتبة التاسعة بدرجة موافقة منخفضة، بمتوسط حسابي 1.43، وانحراف معياري 0.5900، ووزن نسبي 47.67%.

إجابة السؤال الثاني: الذي ينص على: الانعكاسات والمخاطر التي يسببها الاستبعاد الاجتماعي للشباب؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، الوزن النسبي، الرتبة، لكل عبارة من العبارات والدرجة الكلية، كما موضح بالجدول الاتي:

جدول رقم (9) المتوسط الحسابي والوزن النسبي استجابات أفراد عينة الدراسة

رقم العبارة	العبـــــارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الدرجة	الرتبة
1	يواجه الشباب الليبي اليوم تحديات تتعلق بالاستبعاد الاجتماعي.	2.64	0.4850	%88.00	مرتفعة	2
2	يوجد إنكار للفرص المتكافئة مما يهدد قيم العدالة الاجتماعية.	2.67	0.4770	%89.00	مرتفعة	1
3	يشكل الاستبعاد الاجتماعي عائق كبير أمام تعزيز قيمة التضامن الاجتماعي.	2.38	0.4920	%79.33	مرتفعة	4
4	يمثل العنف أحد الممارسات التي تهدد البناء الاجتماعي للمجتمع.	2.62	0.4920	%87.33	مرتفعة	3
5	يساعد الاستبعاد الاجتماعي على انتشار الانحراف الاجتماعي والتشرد والفقر.	2.19	0.5520	%73.00	متوسطة	6
6	يوجد ضعف في الحماية والتضامن والدعم النفسي والتكامل المجتمعي.	2.38	0.5820	%79.33	مرتفعة	4
7	الاستبعاد الاجتماعي يزيد من تعزيز العلاقة بين الشباب مع بعضهم البعض.	1.88	0.8320	%62.67	متوسطة	7
8	تعتقد أن الاستبعاد الاجتماعي يؤثر على مستقبلك المهني.	1.76	0.8210	%58.67	متوسطة	8
9	ينمي الاستبعاد الاجتماعي مشاعر العزلة والوحدة ونقص الفرص أو الانتماء وفقدان الإحساس بالوطن وهمومه.	2.24	0.6920	%74.67	متوسطة	5
10	الاستبعاد الاجتماعي يزيد من قدرة الفرد على الاعتماد على نفسه.	2.24	0.7590	%74.67	متوسطة	5
المتوسط الإجمالي		2.30	0.2741	%76.67	متوسطة	

يتضح من الجدول أن درجة الموافقة على العبارات كانت متوسطة بشكل عام، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (2.30)، وهو يقع ضمن فئة "متوسطة" وفقًا للجدول المرجح، بوزن نسبي 76.67%، وتم ترتيب العبارات تنازليًا حسب موافقة أفراد عينة الدراسة كما يلي:

1. العبارة رقم (2) يوجد إنكار للفرص المتكافئة مما يهدد قيم العدالة الاجتماعية، جاءت في المرتبة الأولى بدرجة موافقة مرتفعة، بمتوسط حسابي 2.67، وانحراف معياري 0.4770، ووزن نسبي 89.00%. حيث تشير هذه النسب الى وجود فعلي لانكار الفرص وعدم التكافؤ فيها مما يسبب انحراف عن قيمة العدالة الاجتماعية والتي هي سبب مباشر في تأخر عمليات التنمية.

2. العبارة رقم (1) يواجه الشباب الليبي اليوم تحديات تتعلق بالاستبعاد الاجتماعي، جاءت في المرتبة الثانية بدرجة موافقة مرتفعة، بمتوسط حسابي 2.64، وانحراف معياري 0.4850، ووزن نسبي 88.00%. حيث يؤيد مجتمع البحث وجود الاستبعاد الاجتماعي للشباب في ليبيا مما جعلهم يشعرون به بشكل واضح.

3. العبارة رقم (4) يمثل العنف أحد الممارسات التي تهدد البناء الاجتماعي للمجتمع، جاءت في المرتبة الثالثة بدرجة موافقة مرتفعة، بمتوسط حسابي 2.62، وانحراف معياري 0.4920، ووزن نسبي 87.33%. وهذا يعد مؤشر خطير يهدد البناءات الاجتماعية للمجتمع ويضعف النمو والتقدم.

4. العبارتان رقم (3) و(6) يشكل الاستبعاد الاجتماعي عائقًا كبيرًا أمام تعزيز قيمة التضامن الاجتماعي، ويوجد ضعف في الحماية والتضامن والدعم النفسي والتكامل المجتمعي، جاءتا في المرتبة الرابعة بدرجة موافقة مرتفعة، بمتوسط حسابي 2.38، وانحراف معياري 0.4920 و0.5820 على التوالي، ووزن نسبي 79.33%. حيث أن قيمة التضامن والحماية تتدنى لمستويات ملحوظه تؤثر بشكل كبير على مشاركة الشباب وانضمامهم للأنشطة والبرامج المجتمعية التي من شأنها تعزيز عمليات الدعم النفسي الاجتماعي.

5. العبارتان رقم (9) و(10) ينمي الاستبعاد الاجتماعي مشاعر العزلة والوحدة ونقص الفرص أو الانتماء وفقدان الإحساس بالوطن وهمومه، والاستبعاد الاجتماعي يزيد من قدرة الفرد على الاعتماد على نفسه، جاءتا في المرتبة الخامسة

بدرجة موافقة متوسطة، بمتوسط حسابي 2.24، وانحراف معياري 0.6920 و0.7590 على التوالي، ووزن نسبي 74.67%.

6. العبارة رقم (5) يساعد الاستبعاد الاجتماعي على انتشار الانحراف الاجتماعي والتشرد والفقر، جاءت في المرتبة السادسة بدرجة موافقة متوسطة، بمتوسط حسابي 2.19، وانحراف معياري 0.5520، ووزن نسبي 73.00%. مما يتطلب التدخل العاجل لمشاركة الشباب في قضايا التنمية المجتمعية للحد من انتشار الجريمة والانحرافات الاجتماعية والأخلاقية.

7. العبارة رقم (7) الاستبعاد الاجتماعي يزيد من تعزيز العلاقة بين الشباب مع بعضهم البعض، جاءت في المرتبة السابعة بدرجة موافقة متوسطة، بمتوسط حسابي 1.88، وانحراف معياري 0.8320، ووزن نسبي 62.67%.

8. العبارة رقم (8) تعتقد أن الاستبعاد الاجتماعي يؤثر على مستقبلك المهني، جاءت في المرتبة الثامنة بدرجة موافقة متوسطة، بمتوسط حسابي 1.76، وانحراف معياري 0.8210، ووزن نسبي 58.67%.

إجابة السؤال الثالث الذي ينص على: دور الخدمة الاجتماعية في الحد من الاستبعاد الاجتماعي؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، الوزن النسبي، الرتبة، لكل عبارة من العبارات والدرجة الكلية، كما موضح بالجدول الاتي:

جدول رقم (10) المتوسط الحسابي والوزن النسبي استجابات أفراد عينة الدراسة

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الدرجة	الرتبة
1	تقوم الخدمة الاجتماعية بأدوارها للحد من الاستبعاد الاجتماعي.	2.33	0.5700	%77.67	متوسطة	2
2	تعزز المؤسسات الحكومية والأهلية دور الاخصائي الاجتماعي في مواجهة الاستبعاد الاجتماعي للشباب.	2.02	0.6800	%67.33	متوسطة	7

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الدرجة	الرتبة
3	يعمل الاخصائي الاجتماعي على تقييم الاحتياجات الخاصة بالفئات المستبعدة لتحديد التدخلات المناسبة لكل حالة.	2.26	0.5870	%75.33	متوسطة	5
4	يعمل الاخصائي الاجتماعي على ترسيخ وتطوير مفهوم المشاركة كاستراتيجية.	2.36	0.6560	%78.67	مرتفعة	1
5	ينمي الاخصائي الاجتماعي الشعور بالحرية الشخصية والرفع من كفاءة الذات.	2.26	0.7010	%75.33	متوسطة	5
6	يعمل الاخصائي الاجتماعي على حشد الجهود نحو الفعل الاجتماعي الإيجابي.	2.21	0.5200	%73.67	متوسطة	6
7	يشجع الاخصائي الاجتماعي الشباب على المشاركة مع فئات المجتمع الأخرى في الأحداث المجتمعية والمبادرات في بناء الشعور بالانتماء وتعزيز التضمين الاجتماعي.	2.31	0.5170	%77.00	متوسطة	3
8	يعمل الاخصائي الاجتماعي على خلق حالة من الاندماج والتفاعل الاجتماعي بين أبناء المجتمع الواحد	2.21	0.5200	%73.67	متوسطة	6
9	يقوم الأخصائيون الاجتماعيون بتحديد الأفراد والجماعات التي تعاني من الاستبعاد الاجتماعي من خلال التقييمات الميدانية والمقابلات.	2.29	0.6360	%76.33	متوسطة	4

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الدرجة	الرتبة
10	يسهم الاخصائي الاجتماعي في تمكين الشباب من الاعتماد على ذواتهم في تأدية الوظائف الاجتماعية.	2.26	0.5870	%75.33	متوسطة	5
المتوسط الإجمالي		2.25	0.3971	%75.08	متوسطة	

يتضح من الجدول أن درجة الموافقة على العبارات كانت متوسطة بشكل عام، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي لجميع العبارات 2.25، وهو يقع ضمن خانة "متوسطة" وفقًا للجدول المرجح، بوزن نسبي 75.08%، تم ترتيب العبارات حسب المتوسط الحسابي كما يلي:

1. العبارة رقم (4): "يعمل الاخصائي الاجتماعي على ترسيخ وتطوير مفهوم المشاركة كاستراتيجية." جاءت في المرتبة الأولى بدرجة موافقة مرتفعة، بمتوسط حسابي 2.36، وانحراف معياري 0.6560، ووزن نسبي 78.67%. وهذا يؤكد جهود الاخصائيين الاجتماعيين في مواجهة الاستبعاد الاجتماعي.
2. العبارة رقم (1): "تقوم الخدمة الاجتماعية بأدوارها للحد من الاستبعاد الاجتماعي." جاءت في المرتبة الثانية بدرجة موافقة متوسطة، بمتوسط حسابي 2.33، وانحراف معياري 0.5700، ووزن نسبي 77.67%. ويلاحظ من خلال هذه النسب ان للخدمة الاجتماعية أدوار مهنية فاعلة في مواجهة الاستبعاد الاجتماعي.
3. العبارة رقم (7): "يشجع الاخصائي الاجتماعي الشباب على المشاركة مع فئات المجتمع الأخرى في الأحداث المجتمعية والمبادرات في بناء الشعور بالانتماء وتعزيز التضمين الاجتماعي." جاءت في المرتبة الثالثة بدرجة موافقة متوسطة، بمتوسط حسابي 2.31، وانحراف معياري 0.5170، ووزن نسبي 77.00%. وبهذا فأن الاخصائي الاجتماعي يشجع الشباب على المشاركة في عمليات التنمية المجتمعية.
4. العبارة رقم (9): "يقوم الأخصائيون الاجتماعيون بتحديد الأفراد والجماعات التي تعاني من الاستبعاد الاجتماعي من خلال التقييمات الميدانية والمقابلات." جاءت

في المرتبة الرابعة بدرجة موافقة متوسطة، بمتوسط حسابي 2.29، وانحراف معياري 0.6360، ووزن نسبي 76.33%. وكذلك فان الاخصائيون الاجتماعيون باستطاعتهم تحديد الافراد والجماعات الذين يعانون من الاستبعاد الاجتماعي.

5. العبارات رقم (3) و(5) و(10): "يعمل الاخصائي الاجتماعي على تقييم الاحتياجات الخاصة بالفئات المستبعدة لتحديد التدخلات المناسبة لكل حالة." و"ينمي الاخصائي الاجتماعي الشعور بالحرية الشخصية والرفع من كفاءة الذات." و"يسهم الاخصائي الاجتماعي في تمكين الشباب من الاعتماد على ذواتهم في تأدية الوظائف الاجتماعية." جاءت في المرتبة الخامسة بدرجة موافقة متوسطة، بمتوسط حسابي 2.26، وانحراف معياري 0.5870 و0.7010 و0.5870 على التوالي، ووزن نسبي 75.33%. مما يعزز دور الاخصائي الاجتماعي في تقييم الاحتياجات الخاصة بالفئات المستبعدة لتحديد التدخلات المناسبة.

6. العبارتان رقم (6) و(8): "يعمل الاخصائي الاجتماعي على حشد الجهود نحو الفعل الاجتماعي الإيجابي." و"يعمل الاخصائي الاجتماعي على خلق حالة من الاندماج والتفاعل الاجتماعي بين أبناء المجتمع الواحد." جاءتا في المرتبة السابعة بدرجة موافقة متوسطة، بمتوسط حسابي 2.21، وانحراف معياري 0.5200 على التوالي، ووزن نسبي 73.67%.

7. العبارة رقم (2): "تعزز المؤسسات الحكومية والأهلية دور الاخصائي الاجتماعي في مواجهة الاستبعاد الاجتماعي للشباب." جاءت في المرتبة السابعة بدرجة موافقة متوسطة، بمتوسط حسابي 2.02، وانحراف معياري 0.6800، ووزن نسبي 67.33%. كما يتضح ان المؤسسات الحكومية مازالت غير قادرة على تعزيز دور الاخصائي الاجتماعي في حشد الجهود نحو العمل الاجتماعي لمواجهة الاستبعاد الاجتماعي.

السؤال الأول: هل توجد فروق بين الاستبعاد الاجتماعي للشباب في قضايا التنمية المجتمعية ودور الخدمة الاجتماعية في مواجهته تعزى الي متغير المستوى التعليمي؟

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقًا إلى اختلاف متغير **المستوى التعليمي** لتوضيح الدلالة استخدم "

تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي رقم (11):

الابعاد	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة P-Value	مستوى الدلالة
مدى إدراك الشباب الليبي لمفهوم الاستبعاد الاجتماعي	بين المجموعات	1.503	4	0.376	3.881	0.010	دال عند 0.05
	داخل المجموعات	3.583	37	0.097			
	المجموع	5.086	41				
الانعكاسات والمخاطر التي يسببها الاستبعاد الاجتماعي للشباب	بين المجموعات	.479	4	0.120	1.702	0.170	غير دال عند 0.05
	داخل المجموعات	2.601	37	0.070			
	المجموع	3.080	41				
دور الخدمة الاجتماعية في الحد من الاستبعاد الاجتماعي	بين المجموعات	1.001	4	0.250	1.695	0.172	غير دال عند 0.05
	داخل المجموعات	5.463	37	0.148			
	المجموع	6.465	41				

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة ف المحسوبة لمحور مدى إدراك الشباب الليبي لمفهوم الاستبعاد الاجتماعي تساوي (3.881)، وهي أكبر من ف الجدولية عند درجات حرية (4، 37) وعند مستوى دلالة (0.010)، وهو أقل من مستوى الدلالة 0.05، مما يشير إلى **وجود فروق دالة إحصائيًا بين إدراك الشباب لمفهوم الاستبعاد الاجتماعي تعزى إلى متغير المستوى التعليمي.**

ويتضح من الجدول أعلاه أن قيمة ف المحسوبة لكل من الانعكاسات والمخاطر التي يسببها الاستبعاد الاجتماعي للشباب (1.702) ودور الخدمة الاجتماعية في الحد من الاستبعاد الاجتماعي (1.695)، وهي أقل من ف الجدولية عند درجات حرية (4، 37)، كما أن مستويات الدلالة لها (0.170 و0.172 على التوالي) أكبر من مستوى الدلالة 0.05، مما يشير إلى **عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين انعكاسات الاستبعاد**

الاجتماعي على الشباب ودور الخدمة الاجتماعية في الحد منه تعزى إلى متغير المستوى التعليمي.

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 فأقل في اتجاهات أفراد عينة الدراسة مستوى مدى إدراك الشباب الليبي لمفهوم الاستبعاد الاجتماعي باختلاف متغير **المستوى التعليمي** ولتحديد مصدر الاختلاف أو لتحديد صالح الفروق بين كل مستويين من مستويات **المستوى التعليمي** حول الاتجاه نحو **مدى إدراك الشباب الليبي لمفهوم الاستبعاد الاجتماعي تم** استخدم اختبار "LSD وجاءت النتائج كالتالي:

الجدول رقم (12) للفروق في فئات المستوى التعليمي للام نتائج اختبار " LSD "

	المستوى الدراسي	العينة	المتوسط	لا يوجد		تعليم اساسي		تعليم متوسط		تعليم جامعي	
				متوسط الفروق	مستوى المعنوية	متوسط الفروق	مستوى المعنوية	متوسط الفروق	مستوى المعنوية	متوسط الفروق	مستوى المعنوية
مدى إدراك الشباب الليبي لمفهوم الاستبعاد الاجتماعي	لا يوجد	3	2.07								
	تعليم أساسي	5	1.70	1.84	0.115						
	تعليم متوسط	11	1.95	1.98	0.583	1.87	0.138				
	تعليم جامعي	20	2.17	2.16	0.595	2.08	0.005	2.09	0.073		
	تعليم عالي	3	2.47	2.27	0.124	1.99	0.002	2.06	.0160	2.21	0.132

يتضح من الجدول أعلاه أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05 فأقل) في مدى إدراك الشباب الليبي لمفهوم الاستبعاد الاجتماعي، حيث تبين أن الفروق دالة إحصائيًا بين بعض فئات المستوى التعليمي، خاصة بين حملة التعليم الأساسي والتعليم الجامعي (مستوى معنوية = 0.005)، وكذلك بين التعليم الأساسي والتعليم العالي

(مستوى معنوية = 0.002)، وأيضًا بين التعليم المتوسط والتعليم العالي (مستوى معنوية = 0.016)، مما يشير إلى أن إدراك الشباب لمفهوم الاستبعاد الاجتماعي يختلف باختلاف مستوى التعليم، حيث تميل الفئات ذات المستوى التعليمي الأعلى إلى إدراك أكبر لهذه الظاهرة.

السؤال الثاني: هل توجد فروق بين الاستبعاد الاجتماعي للشباب في قضايا التنمية المجتمعية ودور الخدمة الاجتماعية في مواجهته تعزى الي متغير الحالة الاجتماعية.

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقًا إلى اختلاف متغير **الحالة الاجتماعية** لتوضيح الدلالة استخدم " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الابعاد	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة P-Value	مستوى الدلالة
مدى إدراك الشباب الليبي لمفهوم الاستبعاد الاجتماعي	بين المجموعات	1.239	3	0.413	4.079	0.013	دال عند 0.05
	داخل المجموعات	3.847	38	0.101			
	المجموع	5.086	41				
الانعكاسات والمخاطر التي يسببها الاستبعاد الاجتماعي للشباب	بين المجموعات	.321	3	0.107	1.472	0.237	غير دال عند 0.05
	داخل المجموعات	2.759	38	0.073			
	المجموع	3.080	41				
دور الخدمة الاجتماعية في الحد من الاستبعاد الاجتماعي	بين المجموعات	.281	3	.094	0.575	0.635	غير دال عند 0.05
	داخل المجموعات	6.184	38	.163			
	المجموع	6.465	41				

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة ف المحسوبة لمحور مدى إدراك الشباب الليبي لمفهوم الاستبعاد الاجتماعي تساوي (4.079)، وهي أكبر من ف الجدولية عند درجات حرية (3، 38) وعند مستوى دلالة (0.013)، وهو أقل من مستوى الدلالة 0.05، مما يشير

إلى **وجود فروق دالة إحصائيًا بين إدراك الشباب لمفهوم الاستبعاد الاجتماعي تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية.**

ويتضح من الجدول أعلاه أن قيمة **ف** المحسوبة لكل من الانعكاسات والمخاطر التي يسببها الاستبعاد الاجتماعي للشباب (1.472) ودور الخدمة الاجتماعية في الحد من الاستبعاد الاجتماعي (0.575)، وهي أقل من ف الجدولية عند درجات حرية (3، 38)، كما أن مستويات الدلالة لها (0.237 و0.635)على التوالي) أكبر من مستوى الدلالة 0.05، مما يشير إلى **عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين انعكاسات الاستبعاد الاجتماعي على الشباب ودور الخدمة الاجتماعية في الحد منه تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية.**

النتائج:

1. وجود فروق دالة إحصائيًا بين إدراك الشباب لمفهوم الاستبعاد الاجتماعي تعزى إلى متغير المستوى التعليمي.
2. عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين انعكاسات الاستبعاد الاجتماعي على الشباب ودور الخدمة الاجتماعية في الحد منه تعزى إلى متغير المستوى التعليمي.
3. وجود فروق دالة إحصائيًا بين إدراك الشباب لمفهوم الاستبعاد الاجتماعي تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية.
4. عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين انعكاسات الاستبعاد الاجتماعي على الشباب ودور الخدمة الاجتماعية في الحد منه تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية.

التوصيات

1- يجب أن يعمل الاخصائيين الاجتماعيين بشكل وثيق مع القادة التنظيميين لتوضيح رؤية واضحة في التخطيط الاجتماعي.

2- تحديد أهداف المشاركة من وجهة نظر الاخصائيين الاجتماعيين بالنسبة لأصحاب القرار، وتحفيزهم على التقدم نحو تفتيت الفكر الذي يرسخ الاستبعاد.

3- ابتعاد المسؤولين وصناع القرار على التحيز اللاواعي المبني على الجهوية والقبلية والمناطقية في توزيع الفرص.

4- على الاخصائيين الاجتماعيين ترسيخ ثقافة يشعر فيها كل فرد بالتقدير والاحترام والتمكين للمساهمة بوجهات نظره ومواهبه الفريدة إن المشاركة ليس فقط هي مجرد الشيء الصحيح الذي ينبغي القيام به، بل هو المفتاح لإطلاق العنان للابتكار، ودفع نجاح الأعمال، وخلق مجتمع أكثر إنصافًا.

5- يعتبر العمل التكاملي بين الأخصائيين الاجتماعيين والمؤسسات المختلفة ضروريًا لتحقيق نتائج فعّالة في الحد من الاستبعاد الاجتماعي. التعاون مع الجهات الحكومية، القطاع الخاص، ومنظمات المجتمع المدني يساهم في تقديم حلول شاملة ومستدامة تلبي احتياجات الأفراد المستبعدين وتعزز الإدماج الاجتماعي

5- وفقاً للمشهد الديناميكي الذي نراه اليوم في المجتمع الليبي وجب على مؤسسات الدولة اتخاذ منهج التوظيف المتوازن من حيث القدرات والامكانيات الفكرية والجسمية للشباب بحيث يتحقق النهج الحقيقي للعدالة الاجتماعية.

قائمة المراجع:

- الديب، احمد، الاستبعاد الاجتماعي ومخاطره على المجتمع، المجلة العربية لعلم الاجتماع، لبنان، المجلد 31، العدد 32. 2012.
- الصالح، عامر، العلاقة بين الاستبعاد الاجتماعي والمشاركة الاجتماعية للشباب في المجتمع، مجلة العلوم الاجتماعية مجلد51 العدد 4، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي.2019
- هاني، سليمان، أثر الاستبعاد والتهميش الاجتماعي على الاستقرار الداخلي، المركز العربي للبحوث والدراسات 2020.

- الحوراني، عبد الكريم، الاستبعاد والثورات الشعبية: محاولة للفهم في ضوء نموذج معدل لنظرية الحرمان النسبي، المجلة الاردنية للعلوم الاجتماعية، العدد2، 2012.
- سلطانية، بلقاسم/ وبن تركي، أسماء، تشكل صور من الاستبعاد الاجتماعي: الفقر والبطالة في الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية جامعة محمد خيضر – بسكرة العدد 24، آذار/مارس2012.
- عبد المعطي، عبد الباسط، الشباب العربي: الأوضاع الحالية والتبعات الاجتماعية، اجتماع الخبراء حول تعزيز الإنصاف الاجتماعي وإدماج قضايا الشباب في عملية التخطيط للتنمية، أبو ظبي، 29 – 31 آذار/مارس 2009.
- العمراني، عبد الرحمن، الاستبعاد الاجتماعي: نظرية وتطبيقات، عالم المعرفة ،2007.
- زكي، أبو النصر، الاستبعاد الاجتماعي الوجه الاخر للسياسة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، 2012.
- زكي، أبو النصر، الخدمة الاجتماعية بين المحلية والعالمية، المكتب الجامعي الحديث، 2008،
- الحياري، إيمان، مفهوم التنمية الاجتماعية، 2016 . https://mawdoo3.com/
- السعدي، محمد، الاستبعاد الاجتماعي في العالم العربي/ دراسات حالة، 2019.
- الخليل، سامي، الاستبعاد الاجتماعي ودور المجتمع المدني، 2007.
- الأمم المتحدة مؤتمرات (https://www.future.edu/2022/10/community-development/) 2015.
- كيني وكونورز، الاستبعاد مفهوم ونقد، 2017.
- خلف، محمد، تنمية المجتمع المحلي رؤية تحليلية الدار الوطنية، دمشق ،2020.
- عبد المؤمن، ناظم، أصول التنظيم المجتمعي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان 2019.